الرفيق جورج حبش
يتحدث الى الكوادر الطلابية الفلسطينية

اميركا تستخدم لبنان للضغط على سوريا وضرب المقاومة...
نطالب بعقد المجلس الوطني لتأكيد الخط الوطني وتصحيح الاوضاع التنظيمية
يجب ان يزداد ثقل الاتحادات الشعبية الفلسطينية
على الاتحادات تعزيز الديمقراطية وتنشيط عملها ورفد المعركة بالمقاتلين

اكد الدكتور جورج حبش ان ما نعيشه اليوم من تصميم العدو الصهيوني على ابادة الثورة الفلسطينية المسلحة وابادة مطامح وامال شعبنا الفلسطيني وما يواجه به ذلك التصميم من تصميم ثوارنا على الصمود والتفاف جماهيرنا الفلسطينية والعربية حولهم ، ان ذلك ليس معزولا عن عملية الصراع الطويلة التي كانت قائمة ولا زالت بين قوى التقدم والتحرر في الساحة الفلسطينية وبين القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية .

جاء ذلك في مقدمة حديث الرفيق الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى اعضاء المجلس الاداري للاتحاد العام لطلبة فلسطين الذي عقد مؤخرا في بيروت .

وعرض الرفيق حبش في حديثه صورة الوضع السياسي الراهن وطبيعة المرحلة التي تمر فيها الثورة الفلسطينية والمهمات التي تفرزها .

وقال الرفيق حبش انه من المفيد وضع المعركة القائمة الان في لبنان في سياقها العام ، وان نذكر ان منطقتنا العربية تحتل مكانة خاصة بالنسبة للامبريالية ومخططاتها ، وان اساس هذه المكانة الخاصة هي الثروات البترولية في منطقتنا ، وهذا ما يجعل هذه المنطقة تشهد هذه الهجمة الامبريالية الشرسة التي نتوقع لها ان تستمر وتطول ، اننا في المشرق العربي نقف امام مخطط التسوية : تسوية الصراع العربي - الصهيوني ، تسوية الصراع الفلسطيني - الصهيوني . ان خصوصية هذا المخطط هي استناده الى عملية الاحتلال الصهيوني للارض العربية ، من اجل القيام بعملية ابتزاز كاملة تستهدف الرضوخ التام للشروط الامبريالية الصهيونية في المنطقة . ان عنوان « المخطط التسوية » هو « الارض مقابل الرضوخ الكامل للمخططات الامبريالية الصهيونية الرجعية » ... ان خطورة هذا المخطط تكمن في خصوصيته وفي تعاطي عدد من القوى العربية معه ومع معادلته .

واخر خطوة في طريق هذا المخطط وتنفيذه كانت زيارة السادات الى القدس ، وهي خطوة في تقديرنا تمثل محطة خطيرة في مسيرة التسوية ، لكنها في نفس الوقت ازالت الوهم والتضليل الذي احاط بعملية التسوية وجعلت طبيعة التسوية وطبيعة المخطط الامبريالي اوضح ...

السادات يتنازل والاردن ينتظر

السادات كان يظن انه مقابل اعطاء اسرائيل علاقات طبيعية وهو اعقد شرط ، حتى في تصورنا نحن ، فانه سيربح الارض . لكن اسرائيل رغم ذلك مصرة ان يقبل السادات بوجهة نظرها بالنسبة للموضوعة الفلسطينية وموضوعة الارض . ومن هنا تعثرت خطوة السادات . صحيح ان هناك مناورات يستهدف السادات منها الظهور بمظهر من يناضل لاستخلاص اقصى مدى ممكن ، الا انه في تقديري هناك خلافات حقيقية حول موضوعة الارض والموضوع الفلسطيني . ورغم ان السادات تنازل في الموضوع الفلسطيني عن قرارات الرباط واصبح يطالب فقط بتعليق السيادة على الضفة والقطاع وان تكون هناك مرحلة انتقالية تكون فيها السيادة مشتركة ما بين اسرائيل ومصر والاردن على « الفلسطينيين » ... الا ان اسرائيل تصر على ان السيادة الاسرائيلية يجب ان تبقى على الضفة والقطاع واقصى تنازل قدمه مشروع الـ ٢٦ نقطة لبيغن هو حكم ذاتي للضفه والقطاع لا يمس السيادة الاسرائيلية .

موضوعة الارض بالنسبة للنظام المصري اكثر حساسية وتشكل حتى هذه اللحظة عقبة في الطريق، والموضوع الاصعب هو موضوع الارض المصرية . فما الذي سيحدث ؟

السادات لن يخرج من التسوية وهو يعتمد على توثيق علاقاته مع اميركا للوقوف امام عناد بيغن . وبالتالي مزيدا من الارتماء في احضان اميركا ومزيدا من التنازلات .

وعلى الجبهة الشرقية فان النظام الاردني ياخذ موقف المترقب من الاحداث في انتظار ما ينتج عن خطوة السادات . اذا نجحت معادلة : « الارض مقابل المفاوضات والعلاقات الطبيعية » فمن الممكن ان يشارك .

اما بالنسبة للجبهة الشمالية (سوريا ومنظمة التحرير) فان الصيغة الصهيونية لا تسمح بان يوافق عليها النظام السوري ولا منظمة التحرير . النظام السوري تعاطى مع موضوعة التسوية ولكن عندما وصلت الصيغة الصهيونية رفض ذلك . ومنظمة التحرير لم يعد ممكنا ان تتعاطى مع التسوية طالما ان صيغتها الراهنة ترفض اصلا اي اعتراف بالمنظمة ، اي ان اميركا اتبعت التكتيك التالي : ايدت السادات ، وابقت عينها مفتوحة على الجبهة الشمالية . وعلى الرغم من قمتي طرابلس والجزائر فان اميركا ، لم تقطع خيوطها مع سوريا . وفي الوقت نفسه عندها استعداد للضغط والضرب ايضا ، وافضل ورقة بيدها لتحقيق ذلك هي ساحة لبنان . فهي الساحة التي يوجد للامبريالية فيها قوة محلية جاهزة ومسلحة تستطيع ان تستعملها في ضرب المنظمة والضغط على سوريا دون ان تواجه اي حرج دولي .

ومن هنا ترتبط احداث لبنان التي نعيشها اليوم في السياق العام للمخطط الامبريالي .

ثم اكد الدكتور جورج حبش بالنسبة لاحداث لبنان انه يجب ان نكون واثقين ان حرب الابادة ضد الثورة الفلسطينية لن تقف ، بغض النظر عن التفاصيل : الادوات ، فترات هدنة ، حملات سياسية ... الخ . فان هذه المعركة تستهدف ابادة م. ت. ف. والثورة الفلسطينية كثورة سواء بضربة عسكرية او احتواء واجهاض

اعادة تنظيم الثورة وتجديد الوحدة الوطنية

ثم انتقل الرفيق حبش ليحدد المهمات امام الثورة ، فشدد في البداية على المهمات التنظيمية الثلاث التالية :

● المهمة التي تتعلق بكل تنظيم من تنظيمات الثورة وخلاصتها التأكيد على الدوغ قبل الكم والبناء التنظيمي والمسلكي السليم بحيث يكون التنظيم عبارة عن طلائع حقيقية تتصدى لمهمة قيادة حركة الجماهير ، طلائع في وعيها وفي مسلكيتها وفي استعدادها للتضحية ، لان ذلك يلعب الدور الاساسي في القدرة على تعبئة الجماهير .

● الجبهة الوطنية المتحدة ، التي يجب ان نتوجه لها بكل جدية وحماسة ، ونناضل من اجلها يوميا وعلى كافة المستويات . وامامنا الان فرصة ذهبية هي اتفاق طرابلس الذي اقر ، على صعيد نظري على الاقل ، اسس الخط السياسي الفلسطيني .

ولكي تصبح م. ت. ف. جبهة وطنية متحدة فهي بحاجة الى نضال وشد وتصليب . وهذا يضعنا امام اعادة النظر في مؤسسات المنظمة ، وبالذات المجلس الوطني ، المجلس المركزي واللجنة التنفيذية ! وفي اسلوب العمل . باختصار شديد المنظمة يجب ان تكون الاطار الذي يجمع التجمعات الفلسطينية المنظمة . المنظمة هي المنظمات الفلسطينية والاتحادات الشعبية ، ولا نستطيع ان نمثل شعبنا بغير هذه الطريقة ، وهذا لا يستثني الكفاءات المنتمية ولكنها لا يجوز ان تكون هي المهيمنة على بنيان المنظمة لان كل جماهيرنا يجب ان تكون معبأة اما ضمن التنظيمات او الاتحادات الشعبية . ان الاتحادات الشعبية - اذا اتفقنا ان التنظيمات تضم طلائع - هي الاطر الحقيقية لتنظيم تجمعات الشعب الفلسطيني وبالتالي فان ثقلها يجب ان يزداد ، وفي تقديري على ضوء واقعنا الثوري ان ما يساعد في خلق مناخ يعبىء الجميع ضمن هذه الاتحادات هو الاتفاق على ما يسمى بقاعدة التمثيل النسبي ، التي تسمح بمساهمة كل تنظيم وتحتفظ في نفس الوقت بحجم المساهمة وكيفيتها بما يتناسب مع حجم التنظيم وحجم قاعدته الجماهيرية ، والتي تلغي ايضا شعور بعض التنظيمات ، انها لا تشارك في الاتحادات .

نحن في الجبهة نطالب بعقد المجلس الوطني الفلسطيني لاننا نشعر انه يمكن الوقفة بشكل رفاقي امام تجربتنا وان هناك اليوم اجواء ايجابية بين قيادات المقاومة وكوادرها على ضوء الظرف الموضوعي واتفاق طرابلس . ونحن نريد من المجلس الوطني شيئان : الاول ، هو الاطمئنان ان الخط السياسي للمنظمة قد حدد بوضوح . والثاني ، محاولة تصحيح هذه الاوضاع التي يمكن ان تندرج تحت القضية التنظيمية .

● التعبئة الجماهيرية ، التي بدونها تكون القضية التنظيمية ناقصة . واعني بها تعبئة وتنظيم اوسع قطاعات الجماهير . وهذه التعبئة الواسعة تتم من خلال الاتحادات . مثلا اتحاد الطلاب مسؤول عن تعبئة حوالي ٤٠ بالمئة من جماهيرنا (طلاب جامعيين وثانويين) وهذا الاتحاد مفروض ان يقدم مثلا رائعا لبقية الاتحادات في القضية التنظيمية والنضالية : تعزيز الديمقراطية في الجمعيات العمومية وجميع اطر الاتحاد ، التحرك النشط اعلاميا وسياسيا ، وجماهيريا ، رفد المعركة بالمقاتلين ... الخ .

★ ★ ★

وتناول الرفيق حبش المهمات الرئيسية المعلنة والاساسية للثورة والتي لخصها في :

● تصعيد النضال في الارض المحتلة « حتى تقف الثورة على رجلين : واحدة في لبنان والاخرى في الارض المحتلة » .
● انتزاع العودة الى الاردن .
● دعم العلاقة مع الحركة الوطنية اللبنانية وتعزيز قدراتها .
● تنظيم سلطة المقاومة في المخيمات .
● تركيز الاهتمام على « دول الطوق » .
● تجذير جبهة الصمود والتصدي ووضعها امام تقصيراتها باستمرار .
● تعزيز التحالف الاساسي مع القوى الثورية في لبنان ودول الطوق .
● الحرص على التحالفات الدولية خصوصا مع البلدان الاشتراكية .

★ ★ ★

وفي نهاية المقابلة اكد الرفيق جورج حبش على ضرورة ان نشعر بالثقة والاطمئنان وان نشيع الثقة بين جماهيرنا ولا ندع مجالا لليأس في نفوسنا ونحن في ذلك لا نخدعها بل نرى الامور بمنظار علمي كما يثبته الواقع اليومي ،وكما اكده التصدي البطولي لثوارنا في معارك الجنوب .

الرفيق جورج حبش ووفد الجبهة الشعبية في كوبا

انهى وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين زيارته الرسمية لكوبا في الثالث والعشرين من نيسان وذلك بعد ان دامت ثمانية ايام . وكان وفد الجبهة برئاسة امينها العام الدكتور جورج حبش قد توجه الى كوبا في الرابع عشر من نيسان بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي . ولقد اجرى الوفد مباحثات رسمية مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي تناولت الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ، والاوضاع في الساحة الفلسطينية ، وكذلك تناول البحث الوضع في القرن الافريقي ومخططات الامبريالية في المنطقة . هذا ولقد بحث الوفد ايضا العلاقات الثنائية بين الجبهة الشعبية والحزب الشيوعي الكوبي .

ولقد استقبل الزعيم الكوبي فيدل كاسترو الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة ، ووفد الجبهة الذي ضم الرفاق بسام ابو شريف وتيسير قبعه عضوي المكتب السياسي للجبهة ورامي سعيد من دائرة العلاقات الدولية . ولقد اكد الزعيم الكوبي لوفد الجبهة الشعبية دعم كوبا لنضال الشعب الفلسطيني .

واقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي حفل وداع للوفد قبل مغادرته كوبا .

واثر انتهاء زيارة الوفد صدر البيان الصحفي التالي :

● بدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي قام وفد من الجبهة الشعبية بزياره بلدنا ، وذلك بهدف تمتين علاقات الصداقة وتبادل وجهات النظر .

وخلال اقامة الوفد الفلسطيني استقبل من قبل السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي فيدل كاسترو ، وجرت محادثات في مقر اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الكوبي كانت برئاسة الرفيق ليونيل سوتو عضو اللجنة المركزية ورئيس قسم العلاقات الخارجية حيث تناول البحث العلاقات الثنائية والاوضاع السياسية الراهنة .

وقد ترأس وفد الجبهة الشعبيه لتحرير فلسطين الامين العام للجبهه الدكتور جورج حبش وضم بسام ابو شريف وتيسير قبعه عضوي المكتب السياسي للجبهة ورامي سعيد من لجنة العلاقات الدولية .

وقد شرح الوفد شرحا موسعا الاوضاع الراهنه التي يمر بها الشعب الفلسطيني في مواجهة الاعتداءات الصهيونية المدعومة من قبل الامبريالية الاميركية ، كما شرح ايضا الظروف التي يمر بها نضال الشعب الفلسطيني المشروع من اجل تحرير وطنه ونيل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

والتقى الوفد مع الرفيق منويل فييرو ريس ، رئيس قسم اميركا ، والرفيق ارمندو كوستا ، الرئيس الثاني لقسم التنظيم الجماهيري ، عضوي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي .

كما التقى الوفد بالرفيقة ماريا تريزا نائبة مسؤول اللجنة الوطنية للجان الدفاع عن الثورة .

هذا وقد نظم للوفد برنامج لزيارة متحف الثورة والمدرسة الوطنية للحزب الشيوعي الكوبي (نيكولوبيس) ، ومعهد ف. ا. لينين للتعليم العالي ومصنع لقصب السكر . وزار الوفد اماكن ذات طابع تاريخي في محافظة سانتياغو دي كوبا .